هيئة الشام الإسلامية

المكتب الإغاثي

مشـروع شراء القمح
في الداخل السوري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،

قال تعالى: {مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ } [البقرة:261] و عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى) ، رواه البخاري ومسلم.

أهمية المشروع:

لم يعد خافياً على أحدٍ ذلك الحصار الخانق الذي يفرضه النظام على عدة مدن وبلدات في حمص وريف دمشق وغيرها من المدن، ويشتد هذا الحصار في بعض المناطق بحيث يُمنع من إدخال أي نوع من البضائع إليها، خاصة المواد الغذائية، فينفد ما عند الناس من طحين وحبوب وتموين، وترتفع الأسعار بشكل باهظ حتى يعجز أوساط الناس عن توفير لقمة العيش.

وتشتد الحاجة في حالات الحصار إلى المقومات الأساسية للطعام اليومي، والنظام المجرم يدرك هذا، لذلك يقوم باستخدام القمح كوسيلة ضغط على الناس لأنه المصدر الوحيد للطحين في البلاد، الذي يعتبر غذاءً أساسياً للشعب السوري، حيث يقوم بمحاولة تجويع الأهالي بمنع وصول طحين الخبز إليهم، ويعمد إلى تفتيش السيارات والأمتعة على مداخل المدن والبلدات، خوفاً من وصول أدنى كميات الطحين إلى الداخل.

وبين يديك أخي الكريم .. تقرير عن فكرة مشروع لتوفير القمح في المناطق المحاصرة، بما يضمن استمرار توفره على المدى القريب والمتوسط، نسأل الله أن يعيننا على أداء الأمانة الملقاة على عاتقنا تجاه إخواننا في أرض العزة والرباط.

كما نسأله أن يعظم الأجر والمثوبة لمن ساهم في هذا الباب العظيم من أبواب الخير.

فرصة توفير القمح :

إن أكثر ما يزرع في بلاد الشام هو القمح، ويوجد حالياً في مناطق كثيرة في ريف حلب وريف دمشق وحوران وحمص وغيرها مساحات شاسعة من الأراضي مزروعة بمحصول القمح والصالحة للزراعة. وحيث إن الخبز يعتبر غذاء رئيسياً للشعب السوري، فإن شراء القمح وتخزينه يعتبر هدفاً استراتيجياً نافعاً لعامة الناس.

فكرة المشروع:

تقوم فكرة المشروع على شراء كميات كبيرة من القمح من خلال لجان ذات خبرة كبيرة وموثوقية عالية، وتكون مسؤولة عن القمح بكامل عملياته بعد الشراء، من تخزين وتوزيع على المطاحن والمخابز وضمان وصوله إلى جميع المناطق بالشكل العادل.

ونهدف لشراء (20,000) طن من القمح وتخزينه، حيث يبلغ سعر طن القمح (1000) ريال، وهو نصف قيمة طن الطحين المستورد، فيُشترى القمح من الداخل ويطحن بالداخل أيضا.

والقمح المستهدف للشراء هو محصول هذا العام في سهول حوران والغوطة الشرقية وريف حمص الشمالي والرقة وريف حلب الشرقي.

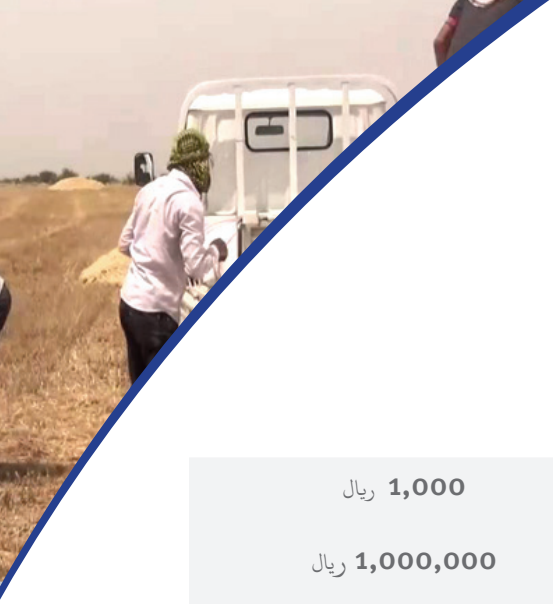

تكلفة المشروع في المناطق المحررة:

متوسط قيمة طن القمح	265 دولارًا	1,000 ريال
قيمة ألف طن	265,000 دولار	1,000,000 ريال
قيمة 20,000 طن	5,300,000 دولار	20,000,000 ريال

تكلفة المشروع في المناطق المحاصرة:

نهدف لشراء حوالي 166 طناً من القمح في المناطق المحاصرة بريف دمشق، وتبلغ قيمة الطن (في المناطق المحاصرة) حوالي 1600 دولار، وتعادل حوالي 6000 ريال.

الكمية	سعر الطن	التكلفة الإجمالية
166 طن	1600 دولار	265,600 دولار
	6000 ريال	996,000 ريال

آلية الاستفادة من القمح:

تقوم هيئة الشام الإسلامية حالياً بتشغيل (25) مخبزاً في مختلف أنحاء سوريا، وتتعاون هيئة الشام الإسلامية مع جمعيات خيرية أخرى تشغّل أيضاً عشرات المخابز هنا وهناك.

وجميع هذه المخابز بالإضافة للمطابخ الخيرية يمكنها أن تستفيد من توفير القمح المنشود، ولا يفوتنا التنبيه أن المانع أحياناً من إنشاء مخابز جديدة هو صعوبة توفير القمح أو الطحين، فإذا توفر القمح تيسر فتح وتشغيل مخابز جديدة في أنحاء البلاد.

وختاماً ..

فـ (في كل كبد رطبة أجر)، وأكباد أطفال سوريا كادت تجف من الجوع، فتذكروهم كلما شاهدتم فلذات أكبادكم بين أيديكم، (واللَّهُ في عونِ العبدِ ما كانَ العبدُ في عونِ أخيهِ)، و باب الجهاد بالمال قد فتح فهنيئا لمن يلج فيه.

نسأل الله أن يبارك لكم في صدقاتكم ويجعلها عظيمة في ميزان حسناتكم وأن يتقبل أعمالنا وأعمالكم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،